الثلاثاء ٢٠ / آب /٢٠٢٤

فورين بوليسي: غطرسة إسرائيل وقدرتها على الإفلات من العقاب بدعم أمريكي قادت لتدهور تفكيرها الإستراتيجي الذي يهددها وحلفاءها! رئيس حزب إسرائيلي: نتنياهو يعطّل الصفقة- الحل.. وإطالة أمد الحرب تعرّض أمننا للخطر؛ الغارديان: شروط نتنياهو المستحيلة في المفاوضات تناقض مبادئ إسرائيل نفسها؛ واشنطن بوست: الحزب الديمقراطي الأمريكي يؤيد في برنامجه الجديد قيام دولة فلسطين؛ نيويورك تايمز: يمكن لهاريس تغيير سياسة بايدن تجاه إسرائيل بمجرد الالتزام بالقانون؛ نيوستيسمان: المعركة الصفرية بين إسرائيل وحماس لن تؤدي للنصر ويجب البحث عن أفق آخر! القدس العربي: انقطاع الكهرباء في لبنان.. تراكم سنوات من تفاقم الديون! لماذا يُعد تفجير تل أبيب متغيراً مهماً؟ إيران: لابد أن نفصل بين الرد الإيراني على إسرائيل وبين مفاوضات وقف إطلاق النار بغزة؛ سيناريو حربٍ إقليمية.. والتداعيات المحتملة! بلومبرغ: مشاكل مياه الصرف الصحي باتت قضية سياسية ساخنة تؤرق أوروبا! ذا هيل: هجوم كورسك حيلة يائسة تليق بممثل من الدرجة الثانية لا برجل دولة متمرس؛ إيكونوميست تقرأ دوافع كييف لغزو كورسك.. "ضباط وجنود كييف لم يصدقوا أوامر قادتهم"؛ خبير روسي يحث بلاده على ضرب نيويورك ولندن بالنووي..؟!!

الموضوع الرئيس: فورين بوليسي: غطرسة إسرائيل وقدرتها على الإفلات من العقاب بدعم أمريكي قادت لتدهور تفكيرها الإستراتيجي الذي يهددها وحلفاءها..؟!!

ونشرت مجلة **فورين بوليسي** مقالا كتبه **ستيفن وولت، أستاذ كرسي روبرت ورينية بيلفر للعلاقات الدولية بجامعة هارفارد، بعنوان: التدهور الخطير في استراتيجية إسرائيل، قال فيه: "إسرائيل في وضع خطير، مواطنوها منقسمون على أنفسهم وبعمق، ولن يتحسن هذا الوضع على الأرجح. وهي عالقة في حرب لا تستطيع الانتصار بها في غزة. وتبدو على جيشها علامات الإجهاد. ولا تزال الحرب الواسعة مع حزب الله أو إيران ممكنة. ويعاني اقتصاد إسرائيل من ضائقة شديدة. وذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل أن ٦٠,٠٠٠ شركة تجارية قد تغلق أبوابها هذا العام".**

وأضاف وولت أن سلوك إسرائيل الأخير قد أضر بصورتها العالمية وقد أصبحت دولة منبوذة بطرق لم يكن أحد يتخيلها من قبل. وقال وولت إن المدافعين عن الصهيونية الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال هم وحدهم القادرون على النظر إلى ما يحدث في غزة دون أن يشعروا بالانزعاج الشديد، إن لم يكن الرعب. مضيفا، أن الدعم في الولايات المتحدة لأفعال إسرائيل يتراجع بشكل كبير، وأن الشباب الأمريكي، بمن فيهم عدد كبير من الشباب اليهود يعارضون الرد المتراخي لإدارة بايدن على أفعال إسرائيل.

وأضاف وولت: من السهل تحميل نتنياهو المسؤولية، وهو بالتأكيد يستحق النقد الذي كيل ضده في الداخل والخارج. ولكن إلقاء اللوم كله على نتنياهو يتجاهل مشكلة أعمق وهي: التآكل التدريجي في التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي على مدى السنوات الخمسين الماضية... كانت الحنكة الاستراتيجية للدولة الصهيونية في أيامها الأولى مثيرة للإعجاب، وخاصة عند مقارنتها بخصومها. **وكانت النقطة المحورية هي انتصارها في حرب ١٩٦٧**، ولم تكن معجزة كما بدت في ذلك الوقت... **إلا أن سرعة ومدى هذا الانتصار فاجأ الكثيرين وساعد على تعزيز حس من الغطرسة وهو ما قوض أحكام إسرائيل الإستراتيجية منذ ذلك الوقت.**

ولعل أهم خطأ، كما لاحظ الباحثون الإسرائيليون العقلانيون، ارتكبه قادة إسرائيل، **هو قرار احتلال الضفة الغربية وغزة واستعمارهما كجزء من خطة "إسرائيل الكبرى"؛ فقد أدى هذا الاحتلال إلى خلق توتر لا يمكن تجنبه بين طابع الدولة اليهودي ونظامها الديمقراطي؛ ولا يمكن لإسرائيل البقاء دولة يهودية إلا من خلال قمع حقوق الفلسطينيين وإقامة نظام فصل عنصري، في عصر بات فيه هذا النظام السياسي لعنة على أعداد متزايدة من الناس في مختلف أنحاء العالم.**

والخطأ الثاني حدث عندما لم يلتفت قادة إسرائيل، وهنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية، إلى الإشارات الواردة من الرئيس المصري أنور **السادات وأنه مستعد للسلام مقابل استعادة شبه جزيرة سيناء التي احتلتها إسرائيل في ١٩٦٧...** وكانت النتيجة هي حرب تشرين عام ١٩٧٣. واستطاعت إسرائيل تجاوز الأزمة ولكن ليس في المفاوضات التي أدت لانسحاب إسرائيل من سيناء... **وللأسف، فقد فوّت مناحيم بيغن الذي كان مكرسا لحلم إسرائيل الكبرى فرصة لمعالجة القضية الفلسطينية مرة وللأبد.**

وتبع هذا الخطأ قرار اجتياح لبنان في عام ١٩٨٢، كصورة عن تآكل الرؤية الإستراتيجية الإسرائيلية... فرغم نجاح الغزو، على المدى القصير، إلا أنه قاد لاحتلال جنوب لبنان وظهور حزب الله كحركة مقاومة قوية أجبرت إسرائيل على الانسحاب عام ٢٠٠٠؛ كما ولم تعرقل الحرب أحلام الفلسطينيين بالمقاومة، رغم خروج منظمة التحرير من لبنان؛ فقد قاد خروجها إلى الانتفاضة الأولى

وهي علامة على رفض الفلسطينيين الخروج من وطنهم أو الخضوع للاستعباد الإسرائيلي؛ ورغم اعتراف الإسرائيليين من أصحاب النظر أن الموضوع الفلسطيني لن يختفي، إلا أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تصرفت بطرق جعلته يزداد سوءا.

ولم تمنح إسرائيل الفلسطينيين أو منظمة التحرير التي وقعت على اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ أي فرصة لدولة قابلة للحياة... وكان تحقيق السلام مع الفلسطينيين يقتضي من إسرائيل وقف التوسع الاستيطاني في المناطق المحتلة والعمل مع الفلسطينيين لإنشاء حكومة فاعلة، إلا أن الحكومات الإسرائيلية خاصة شارون ونتنياهو فعلت العكس.

ويضيف الكاتب مثالا أخيرا عن قصر النظر الاستراتيجي الإسرائيلي المتمثل بمعارضة الجهود الدولية الرامية إلى التفاوض على محددات للبرنامج النووي الإيراني. ويعتقد الكاتب أن التفسير للتآكل الإستراتيجي الإسرائيلي هو الشعور بالغطرسة والإفلات من العقاب النابع من حماية الولايات المتحدة والامتثال لرغبات إسرائيل؛ فإذا كانت أقوى دولة في العالم تدعمك بغض النظر عما تفعله، تتضاءل حتما حاجتك للتفكير مليا في أفعالك.

واعتبر وولت أيضاً أنّ ميل إسرائيل لتقديم نفسها كضحية فقط، وإلقاء اللوم على كل معارضة لسياساتها باعتبارها معاداة السامية لا يساعد، لأنه يجعل من الصعب على القادة الإسرائيليين وجمهورهم إدراك كيف قد تؤدي أفعالهم إلى إثارة العداء الذي يواجهونه.

وأضاف وولت أن حكم نتنياهو كأطول رئيس وزراء في إسرائيل، يشكل جزءا آخر من المشكلة، وخاصة أن أفعاله مدفوعة في جزء كبير منها بالمصلحة الذاتية، وليس فقط بالمخاوف بشأن ما هو الأفضل لبلاده، إضافة إلى النفوذ المتزايد لليمين الديني، الذي تم تلخيص آرائه المسيحية حول السياسة الخارجية مؤخرا في مقال مرعب بصحيفة هآرتس، وهو بمثابة وصفة للكارثة. فعندما تبدأ أي دولة في اتخاذ قرارات استراتيجية تستند إلى نبوءات نهاية العالم وتوقع التدخل الإلهي فما عليك إلا الخوف. ويتساءل الكاتب عن أهمية هذا التحليل؟ لأن الولايات المتحدة كشفت من خلال ردها على هجمات ١١أيلول، أن الدول التي لا تفكر بعقلانية حول خياراتها الإستراتيجية، يمكنها أن تتسبب بالضرر لنفسها وللآخرين؛

ومن هنا، تهدد تصرفات إسرائيل منظور بقائها على المدى البعيد، وأي شخص يريد أن يكون لها مستقبل مشرق، فعليه القلق من تآكل أحكامها الإستراتيجية. كما يعتقد الكاتب أن ارتباط الولايات المتحدة بشريك متقلب وغير عقلاني مثل إسرائيل، يمثل مشكلة لها، لأن سلوكه يأكل الوقت والمصادر ويقتضي الانتباه المتزايد، ويظهر الولايات المتحدة كعاجزة ومنافقة. وربما أدى إلى موجة أخرى من الإرهاب المعادي للولايات المتحدة وبالضرر الواضح الذي تحمله.

واعتبر الكاتب أنّ الكيفية التي يمكن من خلالها إصلاح الوضع غير واضحة. وأفضل شيء يفعله أنصار إسرائيل في الولايات المتحدة هو الضغط على الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء، وحملهم على استخدام جرعة كبيرة من الحب القاسي تجاه الدولة اليهودية حتى تبدأ في إعادة النظر بمسارها الحالي؛ وهذا يتطلب أيضا من جماعات الضغط مثل إيباك إعادة النظر بدورها الذي قاد إسرائيل إلى مأزقها الحالي. ولسوء الحظ، لا توجد أي علامة على حدوث ذلك في أي وقت قريب. **وبدلا من ذلك، تعمل إسرائيل وأنصارها في الولايات المتحدة على مضاعفة جهودهم، وهذه وصفة لمشاكل لا نهاية لها، إن لم تكن وصفة كارثة..!!!!**

رئيس حزب إسرائيلي: نتنياهو يعطّل الصفقة- الحل.. وإطالة أمد الحرب تعرّض أمننا للخطر... الغارديان: شروط نتنياهو المستحيلة في المفاوضات تناقض مبادئ إسرائيل نفسها... واشنطن بوست: الحزب الديمقراطي الأمريكي يؤيد في برنامجه الجديد قيام دولة فلسطين... نيويورك تايمز: يمكن لهاريس تغيير سياسة بايدن تجاه إسرائيل بمجرد الالتزام بالقانون... نيوستيسمان: المعركة الصفرية بين إسرائيل وحماس لن تؤدي للنصر ويجب البحث عن أفق آخر..؟!!

حذّر نائب قائد جيش الاحتلال الأسبق، رئيس حزب "الديموقراطيين"(حزب ميرتس سابقاً)، **الجنرال في الاحتياط يائير غولان، من أن إطالة أمد الحرب تعرّض أمن إسرائيل للخطر، مشدداً على أن الصفقة هي الحل. وقال غولان** في مقال بموقع صحيفة **هآرتس** العبرية، **إن هذه المعركة مستمرة إلى ما لا نهاية، وأنا أقول ما أقول لأنه لم يكن من الصواب عدم إنهاء هذه الحرب منذ زمن طويل، بل لأن استمرار هذه المعركة يخدم المصالح السياسية للسيد الذي فرّطَ بأمن إسرائيل اليوم، وهذا الشخص لا يزال، للأسف، رئيس حكومتها.**

وتابع غولان، الذي سبق أن أثار ضجة واسعة، بعدما قال قبيل خلعه البزّة العسكرية إن تصرفات المستوطنين تذكّر بما كان في ألمانيا في ثلاثينيات القرن الماضي، تابع في توجيه سهام نقده لحكومة الاحتلال ورئيسها: **"لطالما اقتضت العقيدة الأمنية الإسرائيلية... أن على الدولة خوض حروب قصيرة، بقدر الإمكان، ونقل القتال إلى ساحة العدو بأسرع وقت ممكن. أما في حرب "السيوف الحديدية"، فقد تم التخلي عن هذه العقيدة العسكرية، فالحرب الراهنة ليست فقط حرباً مستمرة إلى الأبد، لكنها تدور على أراضينا. لقد أضحى قطاعان من هذا البلد خاليَين من سكانهما، وأصبح عشرات الآلاف من الإسرائيليين لاجئين في وطنهم".**

وأضاف غولان: إن استمرار الحرب يكبّدنا أثماناً باهظة في صفوف المقاتلين والضباط؛ فجميع الأبحاث المختصة بعلم النفس العسكري تعترف بأن المقاتل يفقد جزءاً كبيراً من نسبة يقظته ووضوح أفكاره بعد ٤٥ يوماً على وجوده تحت الضغط القتالي المتواصل. وعليه فإن ذنب السيد

(نتنياهو) الذي فرّطَ بأمن إسرائيل هنا أكبر كثيراً من مسؤوليته المباشرة عمّا حدث في ٧ تشرين الأول "مسؤول عن إخفاق متواصل بسبب إطالة أمد الحرب من دون جدوى، وهو ما يتسبّب في إيذاء أهلية وجاهزية الجيش، ويمس بقدرة آلاف المقاتلين والضباط الإسرائيليين على القتال".

وبحسب غولان، فإنه يترتب على استمرار الحرب آثار خطِرة في القدرة المدنية الإسرائيلية على الصمود. ويقول إن شنّ حرب على الجبهة الشمالية، وإن حرباً مباشرة في مواجهة إيران، سيضعان مواطني إسرائيل في ظل تهديد مباشر وفوري بأحجام لم يسبق أن عاشها الإسرائيليون حتى اليوم، وفقط وقف إطلاق النار المستمر يسمح للمواطنين، وللسلطات المحلية، وهيئات الطوارئ المدنية، وسائر الجهات الخدماتية، بإمكان تحقيق إعادة الإعمار المادي وإعادة التأهيل النفسي المطلوبين.

واعتبر غولان أن كل قائد يحترم نفسه يعرف مصطلح "اقتصاد الحرب"، واقتصاد الذخائر، ثم "اقتصاد قطع الغيار"، المشتق من اقتصاد الذخائر. وأضاف: قدمت الولايات المتحدة لإسرائيل، حتى الآن، مساعدات تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، **والمصانع الحربية تعمل على مدار الساعة، ورغم هذا كلّه، فإن هناك نقصاً في كل شيء. تحدثوا مع رجال الاحتياط الذين تعرفونهم شخصياً، لكي تعرفوا أن هناك نقصاً مقلقاً في أغراض ضرورية جداً في عتادهم. ويؤكد أن المفترض بالقائد، إذا كان يتمتع بالمسؤولية، أن يوقف الحرب في أول فرصة، ليعيد بناء الجيش الإسرائيلي، تحضيراً لتحديات المستقبل. ويتابع: "قد تشكّل أشهر معدودة من الهدوء فارقاً هائلاً بين أن يكون لدينا جيش مؤهل، وأن يكون لدينا جيش منهك وغير مؤهل. لكن هذا الحديث يُشعر السيد الذي أهمل أمن إسرائيل بالملل".**

وحسب غولان، تتوفر طريقة آمنة ومسؤولة لوقف الحرب: "التوصل إلى صفقة تضمن تحرير المختطفين. هذه الصفقة مطروحة على الطاولة، ويمكن تحقيقها في فترة زمنية قصيرة نسبياً. أمّا خيار السيد (نتنياهو) الذي فرّطَ بأمن إسرائيل، المتمثل في تأجيل الصفقة والتسبّب بالتصعيد، **فهو بمثابة شهادة لا تقبل التشكيك على مستوى الخطر الذي يمثله على أمن إسرائيل، والمصلحة النظامية والقومية. وختم غولان بالقول: "هذا ما تحتاج إليه إسرائيل هنا، والآن: صفقة تبادُل، ووقف لإطلاق النار في الشمال والجنوب، وعودة اللاجئين (الإسرائيليين) إلى منازلهم، وإعادة تأهيل مدنية وعسكرية. إلى جانب أمر آخر صغير، يجب أن يتم الحسم داخل إسرائيل،** سياسياً، **هناك حاجة إلى إجراء انتخابات في أقرب فرصة، وانتخاب قيادة مسؤولة تتمتع بثقة الشعب... لقد آن الأوان لاستبدال القيادة، وهذا قد يحدث غداً صباحاً، إذا كنا عازمين بما يكفي على التخلص من حُكم السيد الذي يفرّط بأمن إسرائيل".**

واعتبر غيرشون باسكين في صحيفة الغارديان البريطانية، أنّ محادثات وقف إطلاق النار في قطر محكوم عليها بالفشل بسبب شروط نتنياهو المستحيلة. وأوضح أنه لن يتسامح أي من الجانبين مع التنازلات الضرورية حتى تمارس الولايات المتحدة ومصر وقطر نفوذها الكبير؛ حيث انتهت جولة أخرى من محادثات وقف إطلاق النار وتحرير الرهائن في الدوحة، بخيبة أمل. والسبب أن نتنياهو لن يقبل أي اتفاق يمكن أن يظهر حماس منتصرة، ولذلك قيّد الوسطاء الإسرائيليين بشروط يستحيل أن تقبلها حماس.

والظاهر أن هناك اعتبارات أخرى، بعيدة عن جوهر الاتفاق؛ فالإسرائيليون شعروا بإذلال كبير وخاصة على مستوى القادة والجيش في هذه الحرب على غزة والتي تبدو انتقاما من غزة، لكنها تحمل عواقب استراتيجية كبرى على إسرائيل والشعب الفلسطيني ودول المنطقة والقوى الكبرى في العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة. ورأى المحلل أنّ إن أي اتفاق ينهي الحرب في غزة ويؤدي لانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع ويطلق سراح السجناء الفلسطينيين يعتبر انتصارا لحماس. ولذلك فإن المفاوضين الإسرائيليين لن يوافقوا على الانسحاب الكامل، بل يطالبون بوجود عسكري شبه دائم بين غزة ومصر. ويطالب نتنياهو بحق النقض على السجناء الذين سيتم إطلاق سراحهم في الصفقة، وترحيل المحكومين بأحكام مؤبدة خارج فلسطين مدى الحياة. ولن تقبل حماس طبعا بهذه الشروط.

ومن الصعب أيضا أن نتصور أن نتنياهو قد يعقد أي صفقة مع حماس قبل القضاء على قادتها. ومنهم يحيى السنوار؛ ولكن من المرجح أن يكون الرهائن الإسرائيليين محيطين بالسنوار، وإذا وقع قتال مميت بين القوات الإسرائيلية وقوات حماس لتحرير الرهائن فقد يتسبب بمقتل المزيد منهم، لاسيما إذا تم القضاء على السنوار أثناء العملية؛ أما بالنسبة لمعظم شعب إسرائيل فالمعنى الحقيقي للنصر هو عودة الرهائن المتبقين في غزة. لكن نتنياهو وضع هدفه المستحيل في المفاوضات؛ وهو تحقيق النصر قبل عودة الرهائن سالمين، ناسيا التزام إسرائيل الأخلاقي سابقا وهو "عدم ترك أي شخص خلف الركب".

وأضاف المحلل أن فرص نجاح المفاوضات بين إسرائيل وحماس تتوقف على مدى النفوذ الذي قد يبدي الوسطاء استعدادهم لاستغلاله لصالح الجانبين مع استئناف المحادثات الأسبوع المقبل. وباختصار يجب أن تنتهي هذه الحرب بعد أن سالت كل هذه الدماء لأنه لا يوجد حل عسكري لهذا الصراع. ولابد من مسار آخر يبدأ بانسحاب إسرائيل من غزة وعودة الرهائن وإنشاء حدود آمنة بين غزة ومصر. ثم يتبع ذلك حكومة فلسطينية شرعية وانتخابات إسرائيلية جديدة، ثم عملية سلام إقليمية تؤدي لحل الدولتين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وضمان الحرية والسلام لجميع الأطراف.

بدورها، ذكرت صحيفة **واشنطن بوست** **أن الحزب الديمقراطي الأمريكي أكد في برنامجه الجديد دعمه لإسرائيل في الحرب ضد حركة حماس، وفي الوقت نفسه دعمه قيام دولة فلسطين المستقلة.** **وبحسب الصحيفة**، "قدم الديمقراطيون، مساء الأحد، برنامجهم الحزبي. وفي الوثيقة أكد الديمقراطيون دعمهم لإسرائيل في الحرب ضد (حماس)، **إضافة إلى حل الدولتين الذي (يدعم حق الفلسطينيين في العيش بحرية وأمن في دولتهم المستقلة القابلة للحياة)". ووفق الصحيفة، فإن الوثيقة لا تشير إلى حظر الأسلحة على إسرائيل، لكنها تؤكد الدعم الديمقراطي لاتفاق وقف إطلاق نار "فوري" يضمن إطلاق سراح جميع الرهائن.** **وتم التصويت على الوثيقة المكونة من ٩٢ صفحة من قبل المندوبين أمس.**

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقالا كتبه **بيتر بينارت** بعنوان: **يمكن لهاريس تغيير سياسة بايدن تجاه إسرائيل بمجرد الالتزام بالقانون.** **ويرى الكاتب** أن **كمالا هاريس، مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة ونائبة الرئيس، في مأزق الآن**؛ فرغم حشد الديمقراطيين خلفها، **إلا أنها تُقابل باستهجان من المتظاهرين الذين يريدون إنهاء الدعم الأمريكي لحرب إسرائيل في غزة، ويطالب العديد من هؤلاء أن تؤيد هاريس حظر الأسلحة ضد إسرائيل.**

ويعتبر الكاتب أن **هناك حلاً يسمح لهاريس بفعل أكثر من الدعوة إلى وقف إطلاق النار**؛ حيث **يمكنها الانفصال عن دعم جو بايدن "غير المشروط تقريباً" للحرب الإسرائيلية التي يرى العديد من القانونيين أنها أدت إلى إبادة جماعية؛ يمكن لهاريس القيام بما يليق بمدعية عامة سابقة؛ عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، ينبغي لهاريس أن تقول ببساطة إنها ستنفذ القانون.**

ويشير الكاتب إلى أن القانون الذي يتحدث عنه موجود منذ عقد من الزمان، ويحظر على الولايات المتحدة مساعدة القوى الأجنبية التي ترتكب "انتهاكات جسيمة" لحقوق الإنسان، ويمكنها استئناف تلك المساعدات "إذا عاقبت الدولة الأجنبية الجناة بشكل مناسب"؛ إذ أقر الكونغرس عام ١٩٩٧، القانون الذي يحمل اسم السناتور السابق باتريك ليهي – وقد تم تطبيقه مئات المرات – بما في ذلك ضد حلفاء الولايات المتحدة مثل كولومبيا والمكسيك.

إن هذا القانون لم يُطبق قط على إسرائيل، الدولة التي تلقت على مدى العقود الثمانية الماضية مساعدات أمريكية أكثر بكثير من أي دولة أخرى، يقول الكاتب، **ويستذكر بإقرار تشارلز بلاها، المسؤول السابق بوزارة الخارجية في أيار الماضي بأن "هناك عشرات من وحدات قوات الأمن الإسرائيلية التي ارتكبت انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان"، وبالتالي يجب أن تكون غير مؤهلة للحصول على مساعدات أمريكية.**

ويرى بينارت أن **قوة قانون ليهي تكمن في أنه عالمي؛ إذ أن هاريس لن تكون مضطرة إلى اختراع معيار جديد، بل يمكنها ببساطة تأييد المعيار المنصوص عليه في القانون الأميركي، ولن يؤدي هذا إلى تغيير السياسة الأميركية بين عشية وضحاها، ولكنه سيبعث برسالة إلى مسؤولين مثل بلينكن والمسؤولين الذين ستقوم هاريس بتعيينهم إذا وصلت للرئاسة، مفادها أن استثناء إسرائيل من قانون ليهي يجب أن ينتهي. ويختتم الكاتب** بأن **"فرضية قانون ليهي هي أن جميع الأرواح – بما في ذلك أرواح الفلسطينيين – ثمينة على قدم المساواة، ويمكن لكامالا هاريس أن تثبت أخيراً أن مرشحة الحزب لمنصب الرئيس توافق على ذلك".**

ونشرت مجلة **نيوستيسمان** مقالا كتبه **وزير شؤون الشرق بالخارجية البريطانية سابقا، أليستر بيرت**، قال فيه **إن الحرب الصفرية الدائرة بين إسرائيل وحماس لن يكون فيها فائز** وإن الحجة القائلة بأن أي تنازلات تبدو وكأنها ضعف ولن تؤدي إلا إلى المزيد من الحرب- غير صحيحة؛ **فلا يمكن أن نلجأ إلى الإجراءات الجزئية هذه المرة.**

ويرى بيرت أن الحال الذي وصلنا إليه اليوم هو محصلة الفشل في التجارب الماضية وعدم القدرة على عقد اتفاقيات سلام تحل المشكلة من أصلها. وقال إنه في الوقت الذي يكتب فيه مقالته هذه، **تنشغل السفارات الغربية بحث رعاياها على مغادرة لبنان حيث ينتظر الشرق الأوسط الجولة التالية من الانتقام – أو ربما ما هو أسوأ – في أعقاب الاغتيالات في بيروت وطهران.**

ويقول بيرت إن **مستقبل الشرق الأوسط الاقتصادي يدفع إلى التفاؤل،** وبخاصة من خلال الرؤى الكثيرة المقدمة في دول الخليج وأبعد منها. **وإذا أرادت إسرائيل** أن تكون جزءا من هذه الرؤية المتصورة في اتفاقيات إبراهيم والمحادثات المستمرة بينها والسعودية، **فإن أي نزاع إقليمي سيكون كارثة. ويقول إن هجمات ٧ تشرين الأول أفشلت الجهود لبناء شرق أوسط جديد؛**

ولا يمكن المبالغة بمدى أهمية تلك اللحظة المحورية التي شهدتها الأشهر العشرة الأخيرة وما تركته من أثر على الرأي العام العربي، حيث كان الفائزون الوحيدون فيها ما يطلق عليه محور المقاومة الذي تتزعمه إيران ضد إسرائيل. وهو ما أثار استياء الزعماء الإقليميين، حيث كشفت اللحظة المحورية هذه وبشكل واضح وغير مسبوق، عن سياق عقود من الاحتلال والمعايير المزدوجة للغرب؛ وسيكون من الخطأ تجاهل هذه المشاعر كما حدث في الماضي عندما كانت تتم السخرية من "الشارع العربي" وأنه من السهل صرف انتباهه واستيعاب غضبه.

كما أنه لا يمكن تجاهل الجهود الجديدة لإعادة تعريف القضية من خلال المحاكم الدولية. وستجبر هذه الجهود الدول، مثل بريطانيا على اتخاذ قرارات صائبة تتحدى فكرة إفلات إسرائيل من العقاب، كما هو الحال بسياستها الاستيطانية؛ مما سيجبر الدول الأخرى على دعم سيادة القانون الدولي ومقاومة

الجهود التي تبذلها إسرائيل لاعتبار كل الانتقادات لها بأنها "معادية للسامية" في الأساس؛ ومن المفارقات أن إسرائيل سوف تخرج أقوى من هذا، حيث سينظر إليها على أنها مسؤولة في حين لم تكن كذلك، وسيكون من الصعب الحفاظ على اتهامات المعايير المزدوجة. لقد غيرت غزة كل شيء.

ويعتقد الكاتب أنه **يجب عدم التغاضي** عن الصدمة التي أصابت إسرائيل بسبب هجمات ٧ تشرين الأول **ولا تناسي الاضطرابات المحيطة** بنتنياهو وحكومته والفشل الهائل الذي لحق بسياساته السياسية والعسكرية والأمنية في التعامل مع فلسطين، والشكوك حول أولوية استعادة المحتجزين، **وإدراك خبراء إسرائيل أن سياسة نتنياهو المتمثلة في تدمير حماس عسكريا وأيديولوجيا غير واقعية؛ كل هذا أثار دعوات إلى ظهور إسرائيل مختلفة من هذه الكارثة.**

وفي هذه المرة، يقول الكاتب، فإننا لا نلجأ إلى الحلول النصفية ولا نتراجع عن المفاوضات الصعبة المقبلة؛ بل ونتطلع إلى إسرائيل آمنة ومستقرة. ويجب ألا يكون هناك غموض من الدول العربية في وقف أيديولوجية ملتزمة بتدمير إسرائيل، مقابل إنهاء الاحتلال والالتزام بإقامة الدولة الفلسطينية؛ إن الالتزام بهذا الأفق السياسي هو ما نحتاج إليه بشدة، وقد يساعد في تجنب المزيد من الكوارث التي لم نشهدها بعد.

أخبـار عن سـورية:

...

القدس العربي: انقطاع الكهرباء في لبنان.. تراكم سنوات من تفاقم الديون..؟!!

توقع **وزير الطاقة اللبناني** وليد فياض، بدء حل أزمة الكهرباء في بلاده بحلول نهاية الأسبوع الجاري. وقال فياض، الأحد، إن الوزارة ستعمل على **اقتراض كميات من الديزل اللازم لتوليد الكهرباء في محاولة لتخفيف انقطاعات الطاقة.** والسبت، **أعلنت شركة كهرباء لبنان -المسؤولة عن توفير الكهرباء لجميع أنحاء البلاد- عن توقف التيار الكهربائي عن جميع الأراضي اللبنانية، بما في ذلك المرافق الأساسية كالمطارات والمرفأ، ومضخات المياه والسجون. وأوضحت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها، أنها استنفدت جميع الإجراءات الاحترازية "من أجل إطالة فترة إنتاج الطاقة بأقصى حدودها الدنيا الممكنة، في ظل الظروف الحالية المختلفة".**

ويعود انقطاع الكهرباء إلى نفاد كامل كميات الغاز أويل الذي تستخدمه البلاد لتوليد الكهرباء في معامل الطاقة الرئيسية، وعدم توفر أية احتياطات لاستخدامها في حالات الطوارئ. ومساء الأحد، **أعلنت الجزائر أنها ستزود لبنان فورا بالنفط لمساعدته على تجاوز أزمة انقطاع التيار الكهربائي التي يعاني منها منذ السبت.**

وبحسب تقرير القدس العربي، تعود أزمة الكهرباء في لبنان إلى عقود للخلف، ومنذ سنوات طويلة تعتمد المنشآت السكنية والتجارية على مولدات كهربائية صغيرة لتوفير حاجتها من الكهرباء عند قطع التيار من جانب مؤسسة الكهرباء. ولم تنجح أي من الحكومات السابقة في حل جذري لأزمة الكهرباء في البلاد، مع تفاقم الديون المستحقة على شركات الكهرباء العاملة في البلاد والبالغ قرابة ٤٠ مليار دولار. ولا تملك الحكومة اللبنانية أية مشروعات كبرى لإنتاج الكهرباء عبر الطاقة المتجددة، بل إن غالبية المشاريع القائمة والبالغة قدرتها ١٤٠٠ ميغاواط، منزلية وتجارية. والمسألة الأبرز في الوقت الحالي، هي عدم قدرة مصرف لبنان (المركزي) على توفير النقد الأجنبي اللازم لشراء حاجة البلاد من الغاز أويل أو الديزل المستخدم في توليد الكهرباء.

ومنذ ٥ أشهر تقريبا، لم يحوّل مصرف لبنان ثمن شحنات الوقود إلى حساب الحكومة العراقية لديه، وهو ما دفع شركة تسويق النفط العراقية "سومو" **إلى إيقاف تفريغ بواخر الوقود، بحسب الوزير فياض. ويحتاج مصرف لبنان كذلك، إلى غطاء قانوني من البرلمان لسحب ما تبقى في خزينته من نقد أجنبي،** وتحويله إلى الجانب العراقي، حتى يوافق الأخير على تفريغ كميات من الوقود. **ويعتبر استيراد الوقود اللازم لتوليد الكهرباء، أحد أبرز مشاكل مصرف لبنان الباحث عن الاحتفاظ بالنقد الأجنبي، وسط تراجع حاد في مداخيل النقد الأجنبي منذ تعمق الأزمة الاقتصادية والنقدية عام ٢٠١٩..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

لماذا يُعد تفجير تل أبيب متغيراً مهماً..؟!!

أثار إعلان «كتائب القسام» التابعة لحركة حماس، بالتعاون مع «سرايا القدس» التابعة لحركة «الجهاد الإسلامي»، **الاثنين، استئناف العمليات التفجيرية في إسرائيل اهتماماً كبيراً على مستويات عدة.** وبحسب **الشرق الأوسط، تبنت «القسام» و«الجهاد» تفجير عبوة ناسفة في تل أبيب، وانفجرت، على ما يبدو، مُبكراً في حاملها وأصابت آخر، الأحد، ووصفت الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن الداخلي (شين بيت) التفجير بأنه هجوم إرهابي.**

وتوقظ العملية مع تلويح المسؤولين عنها بالمزيد، مخاوف من عودة فصل كاد الإسرائيليون ينسونه، ضمن سياق الصراع مع الفلسطينيين الذي بلغ ذروته في أجواء الانتفاضة الفلسطينية الثانية في غضون عام ٢٠٠٠، أي قبل ربع قرن تقريباً، عندما كثفت حركات فلسطينية في مقدمتها حماس من عمليات تجهيز مقاتلين بعبوات ناسفة ليفجروا أنفسهم في قلب المدن الإسرائيلية، ونجحوا في دب الرعب عبر سلسلة عمليات أوقعت قتلى إسرائيليين في الطرقات ووسائل النقل والأسواق والمطاعم والمتاجر الكبيرة.

وطالما شهدت الشهور القليلة الماضية محاولات لتنفيذ عمليات في داخل إسرائيل، لكنها كانت تدور في مجملها حول عمليات طعن يُقْدم عليها أشخاص غالباً من سكان القدس أو المدن الخاضعة لسيطرة الإسرائيليين مع استثناءات محدودة، **غير أن منفذ هذه العملية الأخيرة جاء على ما تشير المعلومات من نابلس في الضفة الغربية، وهو ما تترجمه المستويات الأمنية والمحلية الإسرائيلية كاختراق أمني، رغم كل العمليات التي تنفذها إسرائيل في الضفة ضد عناصر مسلحة.**

اهتمام إضافي آخر بتلك العملية يُعبّر عنه توقيتها؛ إذ دوى صدى الانفجار، الأحد، بعد نحو ساعة من وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى تل أبيب للدفع من أجل التوصل لاتفاق يوقف إطلاق النار في قطاع غزة؛ لإنهاء الحرب المستمرة منذ ١٠ أشهر بين إسرائيل وحماس؛ **سياسياً،** كانت تلك رسالة من حماس لواشنطن التي تتهمها بأنها تحاول فرض «إملاءات» في المفاوضات الرامية للهدنة، خصوصاً بعد إفادة أميركية نقلها بلينكن بأنها ربما تكون «فرصة أخيرة» للتوصل إلى اتفاق.

وحسب ما أظهرت لقطات، بشأن تفجير تل أبيب، فإن المنفذ ظهر وهو يسير مع حقيبة على ظهره تحمل العبوة بين الإسرائيليين في جنوب تل أبيب، وقال **قائد منطقة أيالون في شرطة لواء تل أبيب،** حاييم بوبليل، خلال مقابلة إذاعية: **«لحسن الحظ لم يؤدِّ إلى كارثة».** وكذلك عدّ المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، إيلي ليفيأن، الحادث «صعباً للغاية، ويتم التحقيق فيه من قبل الشرطة والشاباك». **وكانت العبوة (تقدر بنحو ٨ كيلوغرامات) يحملها شخص في الخمسينات من عمره انفجرت، كما يبدو، قبل موعدها،** في مكان لا يوجد فيه الكثير من الإسرائيليين، ورغم أن الانفجار كان شديداً، قُتل حامل العبوة وأصيب أحد المارة فقط.

ونقلت صحيفة **يديعوت أحرونوت والقناة ١٢** ووسائل إعلام عبرية أخرى **أن الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك) رفعا حالة التأهب وبدآ بعمليات بحث في أنحاء منطقة تل أبيب الكبرى، متجنبين على الفور تحميل «حماس» أو «الجهاد» مسؤولية الهجوم.**

وتحاول الأجهزة الأمنية تتبع تاريخ وصول المهاجم إلى إسرائيل، وما إذا كان قد تصرف أم لا، بشكل مستقل، ومن يعرف نواياه، ومن أين اشترى الأمتعة، وجمع التفاصيل. **وقال كبار مسؤولي الشرطة** لصحيفة **معاريف** إن سكان تل أبيب كانوا محظوظين للغاية؛ لأنه بالنظر إلى حجم الشحنة، **فإن وضعها في مكان مزدحم كان سيؤدي إلى كارثة كبيرة. وتتمثل أكبر مخاوف إسرائيل، بعد تفجير تل أبيب، في «العودة إلى أيام الانتفاضة الثانية؛ حيث انفجرت العبوات الناسفة على أجساد انتحاريين في قلب المدن الكبرى»،** وفق ما تقدر **يديعوت أحرونوت.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إيران: لابد أن نفصل بين الرد الإيراني على إسرائيل وبين مفاوضات وقف إطلاق النار بغزة.. سيناريو حربٍ إقليمية.. والتداعيات المحتملة..؟!!

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إن مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة "غير مرتبطة بحقنا المشروع في الرد على اغتيال اسماعيل هنية في أراضينا". وأضاف: "لابد أن نفصل بين الرد الإيراني على إسرائيل لاغتيالها الشهيد إسماعيل هنية وبين المفاوضات". وأكد أن **"إيران لا تريد الحرب في المنطقة لكنها مضطرة للرد في الزمان المناسب في ظل عجز مجلس الأمن عن استيفاء حقوقها"، نقلت روسيا اليوم.**

ورسم تحليل في موقع الجزيرة تصوراً لسيناريو حرب إقليمية، حيث أنّ التصعيد الإسرائيلي المستمر **يجعل من حرب كهذه احتمالا وارداً، رغم أنّ لا إيران ولا الولايات المتحدة ترغب في خوض حرب إقليمية واسعة؛ مما يدعو إلى استشراف الشكل الممكن لتلك الحرب، على صعيد الامتداد الجغرافي، وشكل المواجهة في مسارح العمليات الجوية والبحرية والبرية، والتداعيات السياسية والاقتصادية والإنسانية لها على دول وشعوب المنطقة. (تطلق تسمية الحرب الإقليمية، وفقا لدراسة لمؤسسة السلام الدولية، على مجموعة من الحروب بين دول متجاورة، يعزز بعضها بعضا مما يطيل أمدها، وترتبط عادة بقضايا سياسية وحدودية واقتصادية معقدة).**

وأوضح محمد غازي الجمل أنه في حال حصول الحرب، فإن البداية المتوقعة لها تتمثل في هجوم جوي من إيران، ترد عليه إسرائيل بشكل واسع، مما يشعل فتيل قصف جوي متبادل، ينخرط فيه حلفاء كل طرف. وفي ظل ذلك، **يقوم كل طرف باستهداف الأصول الإستراتيجية للطرف الآخر؛ كمراكز القيادة والتحكم، والمفاعلات النووية والمطارات العسكرية والمدنية، والقواعد العسكرية، والموانئ، وشبكات الطاقة والاتصالات والمواصلات، ومنظومات التصنيع العسكري والمدني، بما يحقق تقويض الجبهة الداخلية للطرف الآخر ودفعه للرضوخ والاستسلام. ويشكل البحر ساحة حرب أساسية، لما له من أهمية عسكرية واقتصادية؛ كما يرجح أن يكون الاشتباك البري مرحلة متقدمة من المواجهة، وقد تبدأ مناوشات تستهدف القوات الأميركية في العراق وسورية مبكراً.**

وفي سورية من المرجح أن يسعى **النظام** إلى النأي بنفسه عن المواجهة المباشرة، **إلا أن قدرته على السيطرة على الجماعات الموالية لإيران على أراضيه مشكوك بها، علاوة على أن حزب الله قد يكون نجح في تأسيس بنية عسكرية على خط الحدود (الشريط الفاصل) السوري الإسرائيلي. ومن غير المستبعد أن تحاول الجماعات الحليفة لإيران في العراق التقدم برا باتجاه الحدود الإسرائيلية، سواء عبر سورية أو عبر الأردن،** وبالمقابل قد تسعى القوات الإسرائيلية إلى مواجهتها داخل الأراضي الأردنية، برا أو جوا، في حال عدم ثقتها بحصول الردع من قبل القوات الأردنية والقوات الأميركية

والفرنسية المتمركزة في الأردن. **ويعتمد تطور الأحداث بشكل كبير على سلوك الأطراف الدولية الكبرى والقوى الإقليمية غير المنخرطة في الحرب بشكل مباشر.**

التداعيات المحتملة للحرب: وفي حال اتسعت الحرب وطال أمدها قد يكون لها تداعيات جيوسياسية طويلة الأمد، على صعيد انهيار أنظمة دولة أو أكثر من أطراف المواجهة، أو حصول تغير في الحدود بين دولتين أو أكثر لدى وقف إطلاق النار، إضافة إلى تغير الأوزان السياسية النوعية لمختلف القوى في المنطقة، وكل ذلك مرهون بمسار الحرب ونتائجها؛ ويترافق مع حرب كهذه عادة موجات من اللجوء من البلدان الأكثر تضررا، إضافة إلى أزمات إنسانية ناتجة عن نقص الغذاء والماء والطاقة؛

ووفق تقرير صادر عن معهد التمويل الدولي بتاريخ ١٥ شباط ٢٠٢٤، يرجح أن تنخفض القدرة الإنتاجية للنفط والغاز من المنطقة، وأن ينخفض الناتج القومي الإجمالي للمنطقة وللعالم ككل، في حال حصول الحرب. وأشار التقرير إلى أن **تداعيات التصعيد في المنطقة** -في "السيناريو المتشائم" لدى المعهد، وباحتمال أقل من ٣٠%- **يمكن أن تتجلى في ارتفاع أسعار السلع الأساسية العالمية، وارتفاع التضخم، وتأخير التسهيلات النقدية في الاقتصادات المتقدمة، وفي نهاية المطاف، انخفاض النمو العالمي.**

وفي هذا السيناريو توقع المعهد أن النمو العالمي سينخفض إلى ٢.٤% في عام ٢٠٢٤، ويعزى هذا الانخفاض الإضافي في النمو العالمي في المقام الأول إلى المزيد من التعطيل للشحنات عبر قناة السويس ومضيق هرمز. ويحدث هذا بشكل خاص إذا بدأت إيران أو إحدى قواتها بالوكالة في تعطيل الشحنات عبر مضيق هرمز، مما يجعل المضيق نقطة اختناق مهمة في سوق النفط والغاز العالمية. ويعتمد التأثير المحتمل لانقطاع الإمدادات على أسعار الطاقة على مدة وشدة الانقطاع. وفي حين يصعب التنبؤ بمقدار ارتفاع أسعار الطاقة ومدة ذلك الارتفاع، **يفترض التقرير** أن أسعار النفط والغاز الطبيعي سترتفع بنسبة ٤٠% في عام ٢٠٢٤. **وإلى جانب الزيادة في النفط والغاز الطبيعي، سترتفع تكاليف الشحن والتأمين بشكل كبير.**

أما بخصوص التأثير على اقتصادات الشرق الأوسط، فإن العوامل الرئيسية التي قد تثقل كاهل النشاط الاقتصادي الإقليمي هي: مدى ومدة الحرب الأوسع؛ التخفيضات الإضافية في إنتاج النفط بسبب الهجمات على ناقلات النفط في ظل فرض عقوبات أكثر صرامة على إيران؛ اعتماد سياسة نقدية مشددة طويلة المدى في دول الخليج.

ومن الممكن أن تؤدي حرب إقليمية أوسع نطاقا يشارك فيها حزب الله إلى انكماش الناتج القومي بنسبة ٢٠% على الأقل في لبنان و٤.٥% في إسرائيل؛ ومن الممكن أيضا أن تؤدي حرب أوسع نطاقا إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الهش في مصر، فقد انخفضت البضائع المارة عبر قناة السويس

بأكثر من ٤٠% في كانون الثاني من العام ٢٠٢٤، مقارنة بالعام السابق. في حين تشكل عائدات قناة السويس مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة بالنسبة لمصر؛ وقد ينكمش الاقتصاد الإيراني بنحو ٥% في السنة المالية ٢٠٢٤، وقد يتسارع التضخم إلى أكثر من ١٠٠%.

وختاما فإن حربا إقليمية ستكون حدثا يرسم الشكل السياسي، وربما الجغرافي، لدول المنطقة في السنوات اللاحقة لها. كما أنه يحمل خطر توسع المواجهة إلى مناطق أخرى في العالم، وخصوصا في حال انتهاز روسيا أو الصين فرصة الحرب لفرض وقائع جديدة في محيطهما الحيوي.

بلومبرغ: مشاكل مياه الصرف الصحي باتت قضية سياسية ساخنة تؤرق أوروبا..؟!!

ذكرت وكالة **بلومبرغ** أن **مشاكل مياه الصرف الصحي التي تلوث الأنهار والبحيرات الأوروبية وتنشر الأمراض وتضر بالحياة البرية، بات قضية سياسية ساخنة تؤرق أوروبا.** وأضافت الوكالة: **"توفر مياه الصرف الصحي غير المعالجة بيئة خصبة لنمو الطحالب مما يقتل النباتات الأخرى ويحرم الحيوانات من الغذاء الذي تحتاجه ويقتل المحار الذي يعمل كمرشحات طبيعية". وأضافت: قد تحتوي مياه الصرف الصحي على مواد كيميائية وجسيمات بلاستيكية دقيقة وهناك أيضا خطر البكتيريا مثل الإشريكية القولونية وغيرها من البكتريا التي تسبب اضرابا معويا وأمراضا للناس.**

وتابعت: من الواضح أن أنظمة معالجة المياه في القارة أصبحت قديمة تدريجيا. فالعديد من المدن الأوروبية لديها مجاري من العصور الوسطى وبنية تحتية عمرها قرون لم يتم تحديثها لفترة طويلة **لكن ذلك لم يقلق أوروبا لفترة طويلة ولكنه تدريجيا ومع كبر المشاكل والأمراض التي باتت تظهر للعامة أكثر فأكثر أصبح من الواضح للدول الأوروبية أنه يجب القيام بشيء ما بشأن نفايات الصرف الصحي. كما لفتت** الوكالة إلى **حالة الأنهار الأوروبية غير المناسبة للسباحة والتي ظهرت من خلال السباحة الأخيرة للرياضيين على طول نهر السين خلال الألعاب الأولمبية في باريس؛ فقد** عانى الكثير منهم من مشاكل صحية عقب السباحة ما أثار جدلا كبيرا في أوروبا. **وأضافت الوكالة أنه ليس فقط نهر السين والتايمز، ولكن أيضا الأنهار الكبيرة الأخرى في أوروبا تواجه هذه المشكلة.**

ذا هيل: هجوم كورسك حيلة يائسة تليق بممثل من الدرجة الثانية لا برجل دولة متمرس... إيكونوميست تقرأ دوافع كييف لغزو كورسك.. "ضباط وجنود كييف لم يصدقوا أوامر قادتهم"... خبير روسي يحث بلاده على ضرب نيويورك ولندن بالنووي..؟!!

وصفت صحيفة ذا هيل The Hill الهجوم الأوكراني على منطقة كورسك بأنه "انحراف عن الدبلوماسية نحو الخطأ الاستراتيجي". جاء ذلك في مقال **أندرو لاثام أستاذ العلاقات الدولية بكلية**

ماكاليستر في سانت بول بولاية مينيسوتا والزميل البارز في معهد السلام والدبلوماسية، والزميل غير المقيم في مؤسسة أولويات الدفاع في واشنطن. وأوضح الكاتب أن **هجوم القوات المسلحة الأوكرانية على منطقة كورسك** كان **"خطأ استراتيجيا من جانب زيلينسكي، حيث أن هذا التحول للقوات من المسرح الرئيسي للعمليات العسكرية يعد بمثابة سوء تقدير استراتيجي كبير". وأشار الكاتب** إلى أن **مثل هذا القرار يبدو أشبه بحيلة يائسة تليق بممثل من الدرجة الثانية لا برجل دولة متمرس،** مؤكدا على أن الهجوم الذي شنته القوات المسلحة الأوكرانية لن يغير من الديناميكيات الأساسية للصراع.

وتكهّنت مجلة إيكونوميست بالدافع الرئيسي لمهاجمة قوات كييف مقاطعة كورسك الروسية، **مؤكدة أن قرارها هذا يتعلق بأمور منها الإقالة الوشيكة المسلّطة على رقبة قائد القوات الأوكرانية سيرسكي.** وأشارت المجلة البريطانية إلى أنهم **"أرادوا إقالة القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية ألكسندر سيرسكي عشية غزو القوات الأوكرانية لمقاطعة كورسك".**

وأضافت المجلة: "خطة غزو الأراضي الروسية لم تتمخض عن ظروف سهلة تعيشها كييف.. ففي أوائل تموز وجد الجنرال سيرسكي نفسه تحت ضغوط الفشل العسكري المتواصل في مواجهة الجيش الروسي بمنطقة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا... كان سيرسكي يكافح تحت وطأة الإرث غير المثالي لسلفه زالوجني، وكانت قيادة الجيش على خلاف مع زيلينسكي بشأن سياسات التعبئة العسكرية في البلاد، ما أدى إلى نقص كبير في عديد القوات ثم راجت شائعات حول إقالة سيرسكي الوشيكة". **وأكدت إيكونوميست** أن **القيادة الأوكرانية أخفت خطة الهجوم على كورسك عن العسكريين، لافتة إلى أنه عندما أخبرت القيادة الضباط والجنود عن هذه المغامرة الوشيكة، لم يصدقوا ما سمعوا.**

وتواصل القوات الروسية تطهير المناطق الحدودية في مقاطعة كورسك، حيث بلغت خسائر الجانب الأوكراني حتى يوم الأحد ٣٤٦٠ قتيلا ومئات الجرحى والأسرى، و٤٤ دبابة ومئات المدرعات و٥ منصات للدفاع الجوي و٦ راجمات صواريخ بينها ٣ "هيمارس" أمريكية.

ونقلت مجلة **نيوزويك** الأميركية عن **الخبير العسكري الروسي ستانيسلاف كرابيفنيك** قوله **إن موسكو "في حالة حرب بالفعل مع" حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ودعا إلى الانتقام بتدمير القوات المسلحة الأوكرانية بالكامل وضرب مدن مثل نيويورك ولندن بالسلاح النووي. واعتمدت نيوزويك في تقريرها على مقطع نشرته جوليا ديفيس -مؤسسة مجموعة ميديا مونيتور- السبت على موقع، لمقابلة كرابيفنيك مع برنامج إعلامي روسي.**

وقالت المجلة إن **الخبير الروسي الأميركي كان ضابطا في الجيش الأميركي قبل أن ينشق ويعود إلى روسيا في تسعينيات القرن الماضي، وهو معروف بعداوته للولايات المتحدة، إذ وصفها بأنها "عدوة روسيا"، واتهمها بأنها تريد "تدمير الشعب الروسي". وكان الجيش الأوكراني قد شن في السادس من آب الجاري، هجوما مباغتا على منطقة كورسك الحدودية غربي روسيا، في أكبر توغل من نوعه داخل الأراضي الروسية منذ الحرب العالمية الثانية. وذكرت المجلة** أن كرابيفنيك ردد نفس الاتهام **وقال إن أحد أهداف هجوم كورسك هو "إحداث انفجار في المفاعل النووي"، مضيفا أن "هذا استفزاز مباشر يستدعي محو كييف من على وجه الأرض". وأكمل "ستُمحى مدينة أميركية من على وجه الأرض أو تُوجه ضربة إلى لندن، حسب الجهة التي زودتهم بالسلاح"، مشيرا إلى أنه "سيكون هناك انفجار، وستختفي نيويورك وستتلوها واشنطن".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.